RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تكشف التطورات الإيرانية الأخيرة عن مفارقةٍ إستراتيجيةٍ تتجاوز التباين بين التصعيد الخارجي والضيق الاقتصادي، فطهران تحاول تحويل وضعها المتأزم إلى أداة ضغطٍ، فيما يهدّد اتساع كلفة المواجهة بتقويض قاعدة الصمود التي تستند إليها هذه الأداة. وإعلان الحرس الثوري استهداف راداراتٍ أمريكيةٍ في البحرين، في ظل غياب تحقُّقٍ مستقلٍ من حجم الأضرار، يكشف اتساع تصوُّر طهران لساحة الاشتباك، لا دليلًا مكتملًا على تبدل ميزان القوة. وتؤكِّد التقارير وقوع أضرار مدنية واعتراض هجماتٍ، بما يرفع مخاطر انتقال الرسائل العسكرية إلى تهديدٍ لأمن الخليج وممراته. تنبع خطورة هذا المسار من أنَّ مضيق هرمز أصبح ورقة ضغطٍ متبادلةٍ، لا أصلًا إستراتيجيًا إيرانيًا خالصًا. فتعطيل الملاحة يرفع تكاليف التأمين والطاقة عالميًا، لكنه يضغط كذلك على صادرات إيران وواردااتها، ويحفِّز المستهلكين والمنتجين على تنويع المسارات ومصادر الإمداد. ومن ثمَّ قد تحقِّق طهران إرباكًا دون ضمان مكسبٍ تفاوضي مستدام، خصوصًا إذا قابلته ترتيباتٌ بحريةٌ مضادةٌ وتماسكٌ خليجي ودولي. وفي الإطار، تضع مؤشرات ضعف سوق العمل الإيراني، واتساع العقود المؤقتة، وفجوة الأجور، وتقنين الكهرباء، حدودًا للقدرة على الاحتمال. ولا تعني هذه الضغوط قرب انهيار إيران، فالأجهزة الأمنية ما زالت تملك أدوات ضبطٍ، وقد تتعايش التعبئة مع التدهور المعيشي. لكنها تضيّق هامش المناورة، وتزيد التنافس بين منطق الردع ومتطلبات التعافي، كما تكشفه الانتقادات الصادرة من داخل المجال السياسي. الأرجح أن تستمر طهران في الجمع بين التهديد والتفاوض المشروط، مع اختبار عتبات الردّ دون الانزلاق إلى حربٍ شاملة. وتظل السيناريوهات الخطرة مرتبطةً بسوء التقدير أو إصابة منشآتٍ حيويةٍ أو سقوط ضحايا خليجيين. معيار التحول الحاسم لن يكون ارتفاع النبرة، بل قدرة إيران على تحويل الضغط إلى تسويةٍ قابلةٍ للاستمرار، دون استنزاف اقتصادها أو تقويض أمن جوارها.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي



الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، (خلال اجتماع الحكومة): إن جميع جهودنا ومساعينا في الحكومة تنصبّ على معالجة مشكلات البلاد والمواطنين. عارف كبيرنا، واحترامه واجب علينا. إن الأخبار المتداولة بشأن وجود خلافات داخل الحكومة غير صحيحة تمامًا، ولا أساس لها من الصحة، وتنطوي على مغالطات متعمدة. لقد تعاهدنا جميعًا في الحكومة على العمل جنبًا إلى جنب والتكاتف لخدمة الشعب والبلاد. وهدفنا جميعًا هو خدمة الشعب.



النائب الأول للرئيس الإيراني، محمد رضا عارف (في رسالة له بمناسبة أسبوع البسيج): الحرب اليوم ليست مجرد معركة أسلحة، بل هي مواجهة للإرادات والحسابات الكبرى والقدرة الوطنية على الصمود. فجبهة الاستكبار، التي عجزت في المواجهة المباشرة والميدانية عن كسر إرادة الشعب الإيراني، تركز الآن جهودها على الاستنزاف الاقتصادي والحرب المعرفية وزعزعة الهدوء العام داخل البلاد. ويتمثل ردنا الحاسم على هذه الإستراتيجية في تعزيز "الأمن المرتكز على الشعب" و"الاقتدار العلمي والاقتصادي" في آن واحد.



وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي: إن زيارة الوفد القطري إلى طهران ليست غريبة، ويتبادل الوسطاء بين إيران وأمريكا الزيارات باستمرار، وفي الاجتماعات ينقلون الأفكار والمقترحات. إن موقفنا واضح؛ إن مناقشة مضيق هرمز وفتحه لا معنى له طالما لم يتم تنفيذ المطالب الإيرانية. وفي الوقت نفسه، لطالما أكدنا استعدادنا للمفاوضات، كما أننا مستعدون للدفاع عن أنفسنا.



مستشار المرشد ومساعده، محمد مخبر: كان لقمة شنجن رسالة واضحة للمنطقة، مفادها أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على حشد الحلفاء ضد إيران. دخل ترامب الصين محمّلًا بوعود جوفاء، وخرج منها خالي الوفاض وبيبان لم يكن في صالحه. ومن المؤكد أن أمن الخليج العربي ومضيق هرمز خط أحمر بالنسبة إلى إيران، ويتحقق ذلك من خلال الشروط السبعة الأساسية للجمهورية الإسلامية.

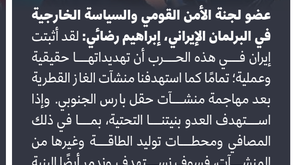

عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إبراهيم رضائي: لقد أثبتت إيران في هذه الحرب أن تهديداتها حقيقية وعملية؛ تمامًا كما استهدفنا منشآت الغاز القطرية بعد مهاجمة منشآت حقل بارس الجنوبي. وإذا استهدف العدو بنيتنا التحتية، بما في ذلك المصافي ومحطات توليد الطاقة وغيرها من المنشآت، فسوف نستهدف وندمر أيضًا البنية التحتية للكيان الصهيوني، وما يُعرف "بالولاية الحادية والخمسين لأمريكا في المنطقة".

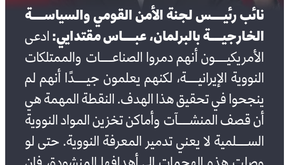

نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان، عباس مقتدايي: ادعى الأمريكيون أنهم دمروا الصناعات والممتلكات النووية الإيرانية، لكنهم يعلمون جيدًا أنهم لم ينجحوا في تحقيق هذا الهدف. النقطة المهمة هي أن قصف المنشآت وأماكن تخزين المواد النووية السلمية لا يعني تدمير المعرفة النووية. حتى لو وصلت هذه الهجمات إلى أهدافها المنشودة، فإن معرفة هذه التكنولوجيا ستبقى بين الشباب والعلماء والخبراء الإيرانيين.

أمني وعسكري

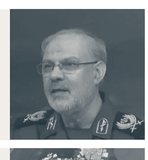

المتحدث باسم الحرس الثوري: إذا أرادت أمريكا مهاجمة سدودنا، ستتلقى ردًا مشابها بالتأكيد. قدراتنا الصاروخية وصلت إلى مستوى إن وجه فيه المرشد، يمكننا القيام بعمليات دون قيود جغرافية. كان هناك قيد على مدى الصواريخ بألفي كيلو متر بناء على توجيهات المرشد الشهيد"، لكن إن وجه المرشد، فنحن قادرون على استهداف قواعد أمريكا في أوروبا أيضًا. كنا قد استعرضنا سابقًا قدراتنا الصاروخية حتى مدى 4500 كلم وفي محيط جزيرة ديبغو غارسيا.



العلاقات العامة للحرس الثوري: ردًا على استمرار الانتهاكات للمجال الجوي الإيراني، نفذ مقاتلو القوات الجوفضائية للحرس الثوري عملية هجومية مركبة باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة ضد مواقع تابعة للجيش الأمريكي المعتدي في قاعدتي الرفاع والعوالي بالبحرين. وخلال هذه العملية، تم استهداف رادارين تابعين لأنظمة الدفاع الجوي من طراز "باتريوت" والمستخدمة من قبل الجيش الأمريكي المعتدي في هاتين القاعدتين.



وزارة الاستخبارات الإيرانية: إلقاء القبض على 4 خلايا مسلحة لتنظيم انفصالي، كان ينظم نفسه في الداخل لتنفيذ أعمال إرهابية وتقويض الأمن في داخل البلاد تماشيًا مع المخططات الصهيونية والأمريكية، واعتقل جميع عناصر هذه الخلايا الأربعة الـ 27. وتم ضبط 52 قطعة سلاح كلاشينكوف و94 خزنة رصاص بالإضافة إلى جهاز ستارلينك بحوزة هذه الخلايا الإرهابية.



القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي: إذا أقدم العدوّ للخروج من مأزقه الذي صنعه بيده، على حماقةٍ جديدة وأشعل حربًا أخرى، فستكون الضربات في المرحلة الجديدة أشدّ وأكثر إيلامًا ومن دون قيود جغرافية. علينا إبعاد ظل الحرب عن البلاد، وإنهاء حالة "لا سلم ولا حرب"، ورفع العقوبات الظالمة. وبناءً على ذلك، وحتى تتحقق هذه الأهداف التي يتبعها تنفيذ الشروط السبعة لإيران، فلن يُفتح مضيق هرمز، بل سيزداد إغلاقًا يومًا بعد يوم، وسيُفرض عليه إدارة ورقابة أقوى.

إقليمي ودولي



وزارة الخزانة الأمريكية: فرض عقوبات على ثمانية أفراد و21 شركة وكيانًا مرتبطين بالجمهورية الإسلامية. وتشمل هذه العقوبات عددًا من الشركات العاملة في مجال تداول العملات الأجنبية والذهب، وكيانات في الإمارات وتركيا وهونغ كونغ. ومن بين الكيانات الخاضعة للعقوبات: مركز مبادلة العملات الأجنبية والذهب الإيراني، وشركة ملت للصرافة، وشركة مينا فشكي وشركاؤها للصرافة، وشركة راهبر بازركاني نسيم بهاران قشم.



راب ماكغوان، أحد كبار قادة الجيش البريطاني: إن الجمهورية الإسلامية وروسيا والصين وكوريا الشمالية تنشط في الفضاء السيبراني ضد بريطانيا، وعليها أن تُدرك أن هذه الأنشطة لن تمر من دون ثمن. إن القوة الوطنية السيبرانية البريطانية قادرة على اختراق شبكات الحاسوب التابعة للطرف المقابل، وتحديد بنيتها، وتنفيذ عمليات داخل هذه الشبكات.

اقتصادي



وزير الاقتصاد، علي مدني زادة (خلال مقابلة تلفزيونية): انخفض التضخم إلى حدود 3- 4 % خلال الأشهر الأربعة الماضية، ونحاول الإبقاء على التضخم الشهري بهذه الحدود. وعلى الرغم من جهود أمريكا والحصار البري، هناك معبر واحد مغلق لأسباب أمنية، وجميع المعابر الباقية تواصل نشاطها التجاري.



عضو لجنة الصحة في البرلمان، همايون نجف آبادي: إن انخفاض دخل الأسر أدى إلى اختفاء اللحم والدجاج عن موائد كثير من المواطنين الذين بدؤوا أيضًا استبعاد البيض تدريجيًا من سلتهم الغذائية، بل إن بعض الأسر تضطر إلى تناول البطاطس يوميًا لافتقارهم إلى الدخل الكافي. يواجه المواطنون ضغوطًا كبيرة من أجل تلبية احتياجاتهم اليومية، بما في ذلك الغذاء.

اجتماعي وثقافي



وزارة الصحة الإيرانية: حوالي 7 إلى 8 ملايين إيراني فوق سن الخامسة والعشرين مصابون بداء السكري، وأكثر من 13 مليون شخص آخرين في مرحلة ما قبل السكري. في ظل حاجة ملايين الأشخاص إلى رعاية مستمرة، يُقر مسؤولو وزارة الصحة بغلاء الأدوية ومشاكل الحصول على العلاج.



رئيس إدارة الرعاية الاجتماعية في مكتب العلاج بوزارة الصحة، محمد حسين جوادي: تسجيل 11611 حالة إساءة معاملة للأطفال في المراكز الطبية الإيرانية خلال العام الماضي. أكثر من 8747 حالة من هذه الحالات تتعلق بالإهمال وعدم الاهتمام بالأطفال.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «همدلي»

لا تتظاهروا بالجهل: يوجد في الثقافة الإيرانية مثل شعبي يُقال عندما يريد شخص ما أن يُظهر جهله وعدم معرفته بأمر ما، وعندما يرغب في التهرب من تحمل المسؤولية، مضمون هذا المثل ينطبق تمامًا على موضوع تلقي بعض الأطباء رشاوي هذه الأيام، وصمت الأجهزة المسؤولة ولامبالاتها تجاه هذا الأمر. كتبت بعض الصحف وحذرت مرارًا وتكرارًا من هذه الظاهرة القبيحة، بينما يبدو أن المجلس الطبي الإيراني ووزارة الصحة لم يسمعا شيئًا ولا علم لديهما بالأمر، وكأنه لا توجد مشكلة تستحق المتابعة الجادة. وكان شيئًا لم يحدث على الإطلاق. الأمر الذي يدعو للأسف أن تفشي ظاهرة تلقي الأطباء رشاوي بخلاف الرسوم الرسمية كبير لدرجة أنه لم يعد من الممكن اعتبارها مجرد مخالفة استثنائية. وهناك مخاوف من أن يتحول تلقي الرشاوى إلى سلوك معتاد؛ سلوك يراه البعض من جهة علامة على أهمية الطبيب ومكانته، أو على قيمة الخدمات التي يقدمها. بينما يمثل من جهة أخرى ظلمًا بينًا يُجبر بعض المرضى على الرضوخ له. الحقيقة أن تلقي رشاوي من مرضى يجدون أنفسهم مضطرين، في ظل المرض وحاجتهم الملحة للحفاظ على صحتهم وأرواحهم، إلى مراجعة الأطباء، ليس مجرد مخالفة مالية، بل هو نوع من استغلال حاجة الإنسان وعجزه. (الناشط الثقافي، مسعود نادري)

2 صحيفة «جهان صنعت»

عندما يكون الغد أكثر غلاءً: في هذه الأيام، يكفي أن تسأل بائعًا عن سعر سلعةٍ ما في الشهر المقبل؛ ومن المرجح ألا تسمع إجابةً واضحة. فقد يقول إن لديه سعرًا لهذا الأسبوع فقط، أو إنه مضطر للاستعلام مجددًا من المورد. ويواجه المنتج الذي يتلقى طلبيات لثلاثة أشهر المشكلة ذاتها؛ فهو لا يدري بكم سيشتري المواد الأولية، وإذا قدّم التزامًا اليوم، فهل سيحقق ربحًا أم سيتكبد خسارة عند تسليم السلعة؟ لا ينبغي إرجاع هذه السلوكيات إلى مجرد جشع الربح أو فوضى السوق؛ فعندما تتغير الأسعار بهذه السرعة، يواجه حتى العامل الاقتصادي الملتزم وحسن السمعة، صعوبة في اتخاذ القرار. فالتضخم، اعتبارًا من نقطة معينة، لا يرفع تكلفة شراء السلعة فحسب، بل يحد أيضًا من إمكانية الحساب والتقدير للمستقبل. ووفقًا لتقرير مركز الإحصاء الإيراني، بلغ التضخم السنوي (نقطة إلى نقطة) لشهر أكتوبر 2026 نحو 88.7%؛ أي إن السلة ذاتها من السلع والخدمات التي كانت تكلف 100 وحدة في شهر أكتوبر من العام الماضي، قد كلفت هذا العام في المتوسط ما يقارب 189 وحدة. ووراء هذا الرقم تكمن حقيقة قلما نتحدث عنها: وهي أن قيمة كثير من الوعود والالتزامات الاقتصادية تتغير قبل حلول موعد تنفيذها. والمجتمع الذي لا يستطيع التخطيط للمستقبل، يفقد تدريجيًا القدرة على بناء المستقبل أيضًا. (رئيس المنظمة الوطنية لريادة الأعمال في إيران، حسين سلاح ورزي)

3 صحيفة «قدس»

جلبة وفوضى في بيت القانون: البرلمان ليس مجرد محفل سياسي، بل هو مؤسسة القانون ورمزه. فنواب البرلمان، بأدائهم اليمين الدستورية، يتعهدون بالعمل في إطار القانون، وتقديم الحقوق الجماعية للبرلمان على مصالحهم الفردية أو الفئوية. عندما تعمد مجموعة من النواب -حتى وإن كانت احتجاجاتها مشروعة- إلى إثارة ضجيج وفوضى، والتهديد بتعطيل أعمال البرلمان، وتهيئة الأجواء لوقف الجلسة، فتعرقل بذلك المسار الطبيعي للعملية التشريعية، ألا يُعد هذا السلوك انتهاكًا لروح القانون وإخلالًا بمكانة النيابة البرلمانية؟ تم يوم الأحد 22 نوفمبر إلغاء الجلسة العلنية الافتراضية للبرلمان، بسبب التوترات والاضطرابات التي أثارتها مجموعة من النواب المتنمين إلى تيار معين. من الطبيعي أن تشهد أجواء البرلمان -كمؤسسة تشريعية- اختلافًا في وجهات النظر، بل وحتى مواجهات سياسية، لكن لا ينبغي أن تتحول تلك الخلافات إلى أداة لتعطيل عمل المؤسسة ذاتها. عندما تتمكن أقلية، من خلال إثارة التوترات، من حرمان الأغلبية، بل والبرلمان بأكمله من إمكانية ممارسة أعماله، فإنها تنتهك فعليًا حق باقي النواب في أداء مهامهم، وكذا حق الشعب في متابعة شؤونه العامة. تعطيل الجلسة يعني توقفًا مؤقتًا في أداء المهام الرقابية والتشريعية؛ المهام التي أدلى المواطنون بأصواتهم من أجل القيام بها. هذا السلوك سيقوض ثقة الرأي العام في مؤسسة البرلمان، وسيبعث برسالة خاطئة بأن البعض يرجحون فرض الضغوط وإثارة الضجيج، على اتباع المسارات القانونية. (الصحفي، حسين رسول زاده)

4 صحيفة «ستاره صبح»

الحشد الإعلامي بشأن كسر الحصار البحري: تُعتبر قضية الحصار البحري والمشكلات التي يتسبب بها للصادرات والواردات أهم قضية تواجه البلد. وقد أثار نشر وسائل الإعلام الحكومية أخبارًا عن كسر الحصار البحري بواسطة ناقلات نفط ترفع العلم الإيراني، ردود فعل متباينة. فبالنسبة إلى الأشخاص الذين يعرفون الآلة الحربية الأمريكية، كان هذا الخبر مثيرًا للقلق؛ لأنهم كانوا يتوقعون تصاعد مستوى التوتر، وتكبد البلد خسائر بشرية ومادية. في المقابل، كان هذا الخبر مصدر فخر واعتزاز لمجموعة أخرى من الأشخاص الذين يتواجدون ليلًا في ساحات المدن. فقد كانوا يعتقدون أن القوة العسكرية الإيرانية بلغت مستوى يمكّنها من هزيمة أكبر قوة عسكرية في العالم وإجبارها على الرضوخ، وكسر الحصار البحري، ووصول ناقلات النفط إلى الصين، وتحقيق إيرادات للبلد. لكن صحيفة "ستاره صبح" حذّرت من هذه الخطوة، وكتبت أن هذا التصرف غير مدروس، ويمكن أن يتسبب في مشكلات كثيرة للبلد. لكن ما كان ينبغي أن يحدث قد حدث؛ إذ كتب موقع "تابناك" المقرب من أمين المجلس الأعلى للأمن القومي محسن رضائي، أن الأخبار المتداولة بشأن إرسال قافلة من ناقلات النفط إلى الصين كانت أخبارًا زائفة ومضللة. وهذا الخبر يدعو إلى الارتياح. إن عددًا من وسائل الإعلام الأصولية نشرت أخبارًا مخالفة للواقع، ينبغي الانتظار لمعرفة طبيعة الإجراءات التي ستُتخذ بحقها. (خبير القضايا الإقليمية، مصطفى فروغي)